ينبغي ان لا يقصد به تجريد دهدهة على الموضوع والالقاء التعريفي ظاهرا الحصول المقصود بالنكرة
ايضا كما صرح به الفاضل المحشي في بحث تعريف المسند وليس المراد ان الاولى في قوله
زيد القائم الظهور استعارتين فيتعين الحمل على دعوى التشبيه لعدم احتماله بالمبالغة المطلوبة
ولعله انكر ما نقله دعوى حمل الاسد عليه وانه فرد من افراده هنا رجح لكنه مبالغة فلو
قدر ادوات التشبيه فات المبالغة اه اذ كان المقدر هو الكاف مثلا واما اذا كان كان مثلا
مثلا فلا نقصان في المبالغة بهذا الى حمله من التشبيه بالمؤكد لما فيه من المبالغة
لاشعارها بطي الاداة اه او اشكل كما عرفت ولذا ليس فيه تقدير كان كخلاف
الكاف وكذا كما صرح به الفاضل المحشي في شرح المفتاح قال الشارح [illegible]
فانه بضم القاف على انه مضارع حذف احدى تائيه ولو كان ماضيا لقيل تألقت يقال
تألق البرق اي لمع والواو في قوله والغزل لتي غدر بها عاطفة لجملة الاسمية على الفعلية
اعني تألق ويحتمل ان يكون للتأكيد اللصوق والجملة صفة لشمس ولا يحسن جعلها
حالية كما لا يخفى على الذوق السليم والقصد الاعراض واما ذكر الكسوف مع ان الشائع
في القمر الخسوف وان جاز استعمال الكسوف ايضا كما صرح به الجوهري واشار اليه صاحب
الكشاف في تفسير سورة الفلق بناء على ان النور في الخسوف زائل بلا ليس
استعماله في [illegible] فانه لا يحسن دخول الكاف ولكونها في شيء من
هذه الامثلة اه اذ ليس لنا ان يقدر يسكن الارض مثلا واما لم ينف لجواز جواز
ان لا يكون المشبه به موجودا كما اثبات الاقوال مثلا والتشبيه بالامور المعدومة
وان تمكن اعتبار التطبيق الا انه خلاف الظاهر فان وجدت الاداة تجري بلا خفاء ويكر
الاعتبار ويقطع النظر من كونه خلاف الظاهر وان لم يوجد بلا خفاء لكونه خلاف الظاهر
ولا يلتفت الى تمكنه الاعتبار اللطيف وهذا كما ان المجاز ابلغ من الحقيقة ومتمكن
لفائدة ليست فيها الا انه اذا وجدت القرينة الصارفة بلا خفاء يمكنه ويصار
اليه والا فيترك ولا يعتبر تمكنه لفائدة [illegible] بتقدير ادوات التشبيه الى
ينبغي عنها فوتا فلا ينافيه قوله فيذهب من الاطلاق اسم الاستعارة بناء على

ولالة

ولالة الاستعارة تقدير الاداة على استعارة الاطلاق التشبيه عليه ولالة قوله فيذهب آه
على جوازه على ان الدلالة الاولى ممنوع كما في قوله شان ينفي الاطلاق البيت ولو سلم
فالاستعارة بالنظر الى اعتبار البليغ وقوله بالنظر الى الاصطلاح [illegible] كقوله اسد دوم الاسد
المهذب فقال موت من يعش الموت منه برعد الزبير الاسد والفريسة اللحمة بين الجنب
والكتف بالنظر الى الاصطلاح كقوله اسد دوم الاسد المهذب فقال موت [illegible]
برعد لا ستزال ترعد من الدابة عند الفزع وجمعه فرايص وفرايص وبرعد على صيغة المجهول
من الارعاد يقال ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة اي الاضطراب واعلم ان الاستعارة تقدير
اداة التشبيه في هذا البيت انما هي باعتبار دخول الكلام فقط على ما ينبغي عنه قوله لان
تشبيهه اه والاستعارة في بدر يسكن الارض ليس باعتبار دخول الكلام فقط بل
بملاحظة الامر الواقعي وهو ان البدر لا يسكن الارض واما قول البحتري وبدر اضاء الارض
الب فهو مثل قوله اسد دوم الاسد الزبير [illegible] خضابه من حيث
انه مع كون الصفة فيه مما لا يلائم المشبه به يحتمل تقدير اداة التشبيه من
المفهوم من الصفة الامر المستحيل عادة ان ما ينبغي [illegible] باللون موقع واحد
مستغنية وان تعرف انه غير البدر وهذا بخلاف بدر يسكن الارض فتأمل
لان تشبيهه بجنس السبع المعروف الا هذا بناء على الاعم الاغلب والا فقد تقدم انه يكون
الجمع بين الشيئين في التشبيه ايضا فلا ينافي فان حمل البيت على الاستعارة
لا يدفع التناقض لان جعل الممدوح فردا من افراد جنس الاسد يدل على مماثلته اياه
والصفة المذكورة تدل على فوقية تلك المدعي على تقدير الاستعارة ان الاسد نوعان
متعارف وغير متعارف وان زيدا مثلا من النوع الغير المتعارف ولهذا يلزم
نصب القرينة المانعة عن ارادة المتعارف كما ذكره في المفتاح فالمماثلة
بغير المتعارف والفوقية على المتعارف فلا تناقض بقي فيه بحث وهو ان
توهم التناقض في البيت المذكور على الاغلب انما هو اذا جعل الجملة المذكورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)